

# 5/77- شرح رياض الصالحين - باب الغضب - أ د سامي بن محمد الصغير- 21 جمادى الأولى 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب -

[00:00:00](#)

بنا انتهكت حرمت الشرع قال رحمه الله عن عائشة رضي الله عنها ان قريشا اهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالوا ومن يشترع عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه -

[00:00:20](#)

اسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشفع في حد من حدود الله؟ ثم قام فاختطب ثم قال انما اهلك من من لكم انهم كانوا اذا سرق منهم الشريفه اذا سرق منهم الشريف تركوه. واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد. وايم الله لو ان - [00:00:40](#)

فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها ان قريشا اهمهم شأن المخزومية اهمهم اي الحق بهم الهم والقلق والحزن في شأن المرأة المخزومية - [00:01:00](#)

يعني في امرها التي سرقت. فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها. فاورث لهم هذا الهم والغم والقلق كيف تقطع يدها وهي من هي من بني مخزوم. فطلبوا من يشفعوا عند - [00:01:20](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا سوى اسامة بن زيد رضي الله عنه حبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني محبوبة فذهب اسامة بن زيد رضي الله عنه فشفع فيها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجل ان - [00:01:40](#)

يسقط عنها الحد ويدراً عنها الحد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم له اتشفع في حد من حدود الله؟ والهمزة هنا للانكار والتوبيخ. فقال اتشفع في حد من حدود الله؟ اي في عقوبة فرضها الله عز وجل واوجبها - [00:02:00](#)

ثم قام عليه الصلاة والسلام فاختطب يعني خطب وقول اختطب زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى لانه خطب خطبة عظيمة وجاء فيها انه قال ايها الناس انما اهلك الذين كانوا من قبلكم يعني من الامم السابقة - [00:02:20](#)

من اليهود والنصارى وغيرهم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف اي ذو الشرف والمكانة والرفعة والجاه تركوه لشرفه لان له من يناصره ويدافع عنه. واذا سرق فيهم الضعيف الذي ليس له - [00:02:40](#)

ولا مكانة ولا منزلة اقاموا عليه الحد لانه ليس له ناصر ولا معين. ثم اقسم عليه الصلاة والسلام وهو الصادق المصدوق بلا قسم فقال ويم الله اي احلف بالله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت - [00:03:00](#)

لقطعت يدها وانما نص النبي صلى الله عليه وسلم على اسم بنته فقال لو ان فاطمة لامرين اولا تنويها بشأنها وفضلها. وثانيا ان المخزومية التي سرقت كان اسمها فاطمة ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا تحريم الشفاعة في الحدود. لان الرسول صلى

الله عليه وسلم - [00:03:20](#)

على اسامة بن زيد الشفاعة في هذا الحد. ومنها ايضا جواز الشفاعة في غير الحدود. فالشفاعة في غير من الامور المطلوبة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اشفعوا تؤجروا. ومن فوائده ايضا ان - [00:03:50](#)

انه يجب على الامام او من ولاه الله عز وجل امر المسلمين ان يعدل بينهم في الحدود وفي غيرها. فيقيمها على الشريف والوضيع ولا يفضل بعضهم على بعض. وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان - [00:04:10](#)

هالك الامم السابقة. الهالك الحسي والهالك المعنوي انهم تركوا اقامة العدل. وان الظلم والجهل ثورة بين الناس وعدم اقامة العدل بينهم سبب للهالك. ومنها ايضا عن نجاح ذا العارية تقطع يده - [00:04:30](#)

اي الذي يجحد العلي ولهذا في بعض الروايات ان امرأة من بني مخزوم كانت تستعير المتاع فتجحدون فسمى النبي صلى الله عليه وسلم جحدها للعريه سماه سرقة. ولهذا كان القول الراجح من اقوال - [00:04:50](#)

عن نجاح دلعارية يعني الذي يجحد العري ويستعيرها ثم يمنع صاحبها منها انه اذا امتنع فان انها تقطع يده. قال الامام احمد رحمه الله لا اجد شيئا يدفعه. يعني يدفع هذا الحديث. ومنها - [00:05:10](#)

ايضا مشروعية الخطب او الخطبة عند الامور الهامة. وكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يخطب اصحابه عند حدوث امر هام او عندما يريد ان يعظهم او نحو ذلك. وخطب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:30](#)

على نوعين خطب راتبة كخطبة الجمعة والعيد والاكسوف وخطب عارضة انه اذا وجد ما يقتضي بيان الاحكام والموعظة فانه يقوم خطيبا في الناس. ومنها ايضا القسم بدون استقسام. يعني ان يحلف الانسان بدون ان يطلب منه الحلف. لان الرسول عليه الصلاة والسلام حلف - [00:05:50](#)

اقسم فقال ويل الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها. لكن الحلف والقسم انما يكون عند الحاجة اليه. وعندما يكون الامر يتطلب التوحيد. اما من غير الحاجة فانه لا - [00:06:20](#)

ينبغي للانسان ان يكثر من الحلف بالله. ولهذا قال الله عز وجل ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشا بنميم وقال تعالى واحفظوا ايمانكم. ومن حفظ اليمين الا يكثر الانسان من الحلف بالله عز وجل - [00:06:40](#)

الله الجميع لما يحب ويرضى صلى الله عليه وسلم - [00:07:00](#)